Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آلة الخياطة مع الشمسية» على طاولة الثيمة ذاتها. إن البوليفونية الروائية شعر أكثر منها تقنية.

* إن التضاد في «**خفة الكائن الهشة**» أكثر رصانة.

** يدهشنا الطابع البوليفوني في الجزء السادس إلى حد كبير: قصة ابن ستالين، تأملات لاهوتية، حادث سياسي في آسيا، موت فرانز في بانكوك ودفن توماس في بوهيميا... كل ذلك مرتبط بالتساؤل الدائم: «ماهو الكيتش؟». هذا المقطع البوليفوني هو المفتاح الأساسي لكل البناء. وكل سر التوازن المعماري يتواجد هنا.

* أي سر؟

** سران في الواقع. أولاً: هذا الجزء لايقوم على قاع قصة ما بل على قاع مقالة (مقالة حول الكيتش). وثمة مقاطع من حياة الشخصيات موضوعة في هذا المقال بوصفها «أمثلة»، أو «أوضاعاً يجب تحليلها». وعلى هذا النحو «وخلال مرورنا» وبشكل شديد الإيجاز نعلم بنهاية حياة فرانز، وسابينا، وانحلال العلاقات بين توماس وابنه. هذا الإيجاز خفّف إلى حد رائع من ثقل البناء. ثانياً: النقل التاريخي. فأحداث الجزء السادس تجري بعد أحداث الجزء السابع (والأخير). بفضل هذا النقل، ورغم الطابع المثالي للجزء الأخير، فقد تمّ إغراقه بنوع من الكآبة مصدرها معرفتنا بالمستقبل.

* أعود إلى دراستك عن «**السائرون نياماً**». لقد عبرّت عن بعض التحفّظات بمناسبة المقالة عن انحطاط القيم. إن بوسعها، بسبب لهجتها القاطعة وأسلوبها العلمي، أن تفرض نفسها في نظرك بوصفها المفتاح الأيديولوجي للرواية، بوصفها «حقيقتها»، وأن